[365] أنى لهم صرف دهر قد أضربنا * تبا لقاتلهم في اليوم مدفونا (1) كانوا أعزة قومي قد عرفتهم * مأوى الضعاف وهم يعطون ماعونا أعزز بمصرعهم تبا لقاتلهم * على النبي وطوبى للمصابينا وقال النضر بن عجلان الأنصاري: قد كنت عن صفين فيما قد خلا * وجنود صفين لعمري غافلا قد كنت حقا لا أحاذر فتنة * ولقد أكون بذاك حقا جاهلا فرأيت في جمهور ذلك معظما * ولقيت من لهوات ذاك عياطلا (2) كيف التفرق والوصى إمامنا * لا كيف إلا حيرة وتخاذلا لا تعتبن عقولكم لا خير في * من لم يكن عند البلابل عاقلا وذروا معاوية الغوى وتابعوا * دين الوصي تصادفوه عاجلا وقالت أمينة الأنصارية ترثى مالكا: منع اليوم أن أذوق رقادا * مالك إذ مضى وكان عمادا يا أبا الهيثم بن تيهان إنى * صرت للهم معدنا ووسادا إذ غدا الفاسق الكفور عليهم * إنه كان مثلها معتادا أصبحوا مثل من ثوى يوم أحد * يرحم ا تلكم الأجسادا وقالت ضبيعة بنة خزيمة بن ثابت ترثى أباها (3) صاحب الشهادتين: عين جودى على خزيمة بالدم * ع قتيل الأحزاب يوم الفرات قتلوا ذا الشهادتين عتوا * أدرك ا منهم بالترات قتلوه في فتية غير عزل * يسرعون الركوب للدعوات

_____ (1) أنى يأنى: حان وقته. وفي الأصل: " أنالهم " تحريف. (2) يقال هضبة عيطل: طويلة. (3) في الأصل: " في خزيمة أباها " صوابه في ح (2: 280). (*) _____